الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

النوع الثامن عشر معرفة الحديث المعلل .

ويسميه أهل الحديث المعلول وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس العلة والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة .

اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنما يطلع عليه أهل الحفظ والفهم الثاقب وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه فالحديث المعلل هو الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته إذ ظاهره السلامة منها ويتطرق ذلك الى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم الى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث في حديث أو وهم واهم لغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه .

وكثيرا ما يعللون الموصول بالمرسل مثل أن يجدء الحديث بإسناد موصول ويجيء أيضا بإسناد منقطع أقوى من إسناد الموصول .

ولهذا اشتملت كتب علل الحديث على جميع طرقه